

الأغاني

(أقرّ العُيونَ أنَّ رهطَ ابنِ بحدلٍ ... أُذِيقُوا هَوَاناً بالذي كان قُدِّمًا)

(صَدَحَنَاهُمُ البَيْضَ الرَّقَاقَ طُيَاتُهَا ... بجانبَ خَبْتِ الوَشِيحِ المَقَوِّمِ) .
(وَجَرَّدَاءَ مَلَأَتْهَا الغُزَاةُ فِكْلًا ... تَرَى فَلَاقًا تحتَ الرِّجَالِ أَهْضَمًا) .
(بَكلٍ فتىً لم تأبُرِ الذَّخْلَ أُمُّهُ ... ولم يُدْعَ يوماً للغرائرِ مَعُومًا) .
وهذه الحروب التي جرت بينات قين .

فلما ألح عمير بالغارات على كلب رحلت حتى نزلت غوري الشام فلما صارت كلب بالموضع الذي صارت قيس انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غزو كلب وهم مع عمير فنزلوا بئني من أثناء الفرات بين منازل بني تغلب وفي بني تغلب امرأة من تميم يقال لها أم دويل ناكحة في بني مالك بن جشم بن بكر وكان دويل من فرسان بني تغلب وكانت لها أعنز بمجنبة فأخذوا من أعنزها أخذها غلام من بني الحريش فشكوا ذلك إلى عمير فلم يشكهم وقال معرة الجند .
فلما رأى أصحابه أنه لم يقدهم وثبوا على بقية أعنزها فأخذوها وأكلوها فلما أتاها دويل أخبرته بما لقيت فجمع جمعا ثم سار فأغار على بني الحريش فلقى جماعة منهم فقاتلوه فخرج رجل من بني الحريش زعمت تغلب أنه مات بعد